Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعذاب وأحزان[1]، وتحدٍّ[2]، وعتاب وتوسل ووصف الاشواق، ونكد السجن ومساوئه وتصرف الاقدار والاحوال، وهذا ما سبق وأشرنا اليه في موضوعات أدب الاسر والسجن.

والحق أن هذه المقطوعات ذات قيمة أدبية، وقيمة فنية ممتازة، فهي لباب التجربة النفسية ذات غنى ظاهر، تبرأ من التصنع الفني، فينطلق فيها التعبير رسلاً سهلاً شفافاً موحياً.

ومن الطبيعي أن تكون أبيات تلك المقطوعات متلاحمة ومتماسكة تتمثل فيها الوحدة الموضوعية بأجلى صورها، وأوضح مظاهرها، فلا تفريع في المعاني، ولا تعدد في الأجزاء، ولا أدوات للربط بينها، كما هو الشأن عند الشعراء التقليديين، وإنما هي خواطر ومعان محدّدة، كانوا يعبّرون عنها في أبيات معدودة، ولعل في الأمثلة السابقة ما يثبت ذلك ويوضحه.

ب ـ المطالع

إنصرفت عناية الشعراء منذ القديم إلى الاهتمام بمطالع قصائدهم. فبذلوا غاية الجهد في إجادتها وإتقانها، علماً منهم بقوة الأثر الأول في النفس، وانه يدفع السامع إلى التنبيه والاصغاء إن كان جيداً آسراً، والانصراف إن كان ضعيفاً فاتراً، لذلك يمكن القول إن القصيدة العربية تميزت بمقدمتها التي تعد منطلقاً ذاتياً للشاعر، ورسخ هذا الرسم على مدى العصور، وتنوع من وقوف على الاطلال إلى النسيب والغزل والحكمة أحياناً.

ليست الغاية الاستفاضة في الحديث عن المطالع، إنما المقصود التعرف على ما امتازت به مطالع قصائد السجن وما طرأ عليها من تعديل أو تجديد وأثر الموضوع على المطلع.

نلاحظ مما توفر لدينا من أدب الأسر والسجن ان الشعراء الذين اتبعوا

---

(1) أنظر ص 109 من بحثنا عن المنخل اليشكري **والأغاني** 21/ 3، وصفحة 149 من بحثنا عن هدبة **وشرح ديوان الحماسة** 2/ 17.

(2) أنظر ص 133 من بحثنا عن ابن الحر، **والطبري** 6/ 136، وانظر ص 154 من بحثنا عن ابن المفرغ **والأغاني** 18/ 259.